

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية

عرض عام تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

1

2

3

4

5

6

7

8



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



المكتب الدولي
للتربية



المعهد الدولي
للتخطيط التربوي



PEIC

PROTECT EDUCATION IN INSECURITY AND CONFLICT
حماية التعليم في ظروف النزاع والعدم الأمن

A programme of **education above all**

معلومات عن الكتيبات

هذا الكتيب هو واحد من سلسلة تتألف من ثماني كتيبات لتطوير المناهج الدراسية، تركز على تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في جميع مكونات المناهج الدراسية. ويجب قراءة الكتيبات إلى جانب المواد الأخرى المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية (راجع قسم الموارد الرئيسية لكل كتيب للحصول على المزيد من التفاصيل). وتشمل السلسلة ما يأتي:

- **مسرد المصطلحات**
- **كتيب 1 - عرض عام: تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي**
- **كتيب 2 - البداية: كيف ننظم العملية؟**
- **كتيب 3 - المضمون الرئيسي: ما هي نتائج التعلم المنشودة؟**
- **كتيب 4 - مراجعة المناهج الدراسية: أين نحن الآن وما نريد تحقيقه؟**
- **كتيب 5 - مقارنة المناهج الدراسية: كيف نحقق أهدافنا؟**
- **كتيب 6 - الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى: ما هي الرسائل الأساسية التي نريد نقلها وكيف يتم ذلك؟**
- **كتيب 7 - تنمية قدرات المدرسين: كيف ندعم وندريب المدرسين؟**
- **كتيب 8 - التقدير والتتبع والتقييم: كيف نعرف ما تعلمه الطلاب؟**

نشر للمرة الأولى من قبل:
المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم
المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(IIEP-UNESCO)
Info@iiep.unesco.org
www.iiep.unesco.org

إن وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الكتاب هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الكتاب لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط التربوي فيما يتصل بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو تخومها الرسمية.

تم نشر سلسلة كتيبات موازية عن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في خطط وسياسات التعليم.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي:
دليل لمطوري المناهج الدراسية

كتيب - 1

عرض عام

تطوير المناهج الدراسية من
أجل تعزيز السلامة والقدرة على
التكيف والتماسك الاجتماعي

شكر وتقدير

قامت كل من جينيفر باتون Jennifer Batton (مستشارة)،
وأما بولا ألما Amapola Alama (مكتب التربية الدولي IBE)،
ومارجرت سينكلير Margaret Sinclair (برنامج حماية التعليم في ظروف
النزاع وانعدام الأمن PEIC) بكتابة الكتيبات الخاصة بالمناهج؛ وقام كل من
لين بيتكي Lynne Bethke (معهد Interworks) وجان برنار Jean Bernard
(Spectacle Learning Media) بتحريرها. وقدمت ملاحظات قيمة من قبل كل من
أنتون دي جروي Anton de Grauwe (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP)،
ومارلا بيتال Marla Petal (هيئة إنقاذ الطفولة).

اختصارات

الحد من مخاطر الكوارث	DRR
تعلم كيفية العيش معا	LTLT
منظمة غير حكومية	NGO

قائمة المحتويات

تصدير	4
مقدمة	8
الخطوة الأولى : تحديد الوسائل التي تمكن التعليم من مساعدة الأطفال والشباب ليكونوا آمنين وقادرين على التكيف والتماسك الاجتماعي	9
الخطوة الثانية : اعتماد مقاربة واقعية من أجل تحقيق التأثير على المنظومة ككل	14
الخطوة الثالثة : وضع خطة عمل لتطوير المناهج الدراسية	17
الخطوة الرابعة : بناء الدعم القوي من المعنيين وأصحاب المصلحة	19
المراجع الرئيسية	22
معلومات عن البرنامج	24

ينقد المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعين لظروف الأزمان الحياة، كما أنهما يوفران التكاليف. فبفضلهما يحمي التعليم كلا من المتعلمين ومجتمعاتهم من خلال توفير المشورة التي تنتقد الأرواح في حالات الطوارئ إذ يمكن للتخطيط الجيد أن يوفر تكلفة إعادة بناء أو إصلاح البنى التحتية والمواد التعليمية باهظة الثمن؛ أما على المدى البعيد، فيعزز المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعين لظروف الأزمان من مرونة النظم التعليمية، ويساهمان في ضمان سلامة المجتمعات والمؤسسات التعليمية وتماسكها الاجتماعي.

لقد تم توثيق الأثر المدمر لكل من النزاعات والكوارث على الأطفال وعلى النظم التعليمية. ولقد نتج عن هذا الأثر المدمر نمو حَس ملح في جميع أنحاء العالم تجاه ضرورة المشاركة في الاستراتيجيات التي تقلل من المخاطر. إذ من المحتمل أن يتأثر 175 مليون طفل بالكوارث سنوياً خلال العقد الحالي (Penrose and Takaki 2006)، بينما زادت نسبة الأطفال المتسربين في سن المرحلة الابتدائية بالبلدان المتأثرة بالصراعات من 42 في المائة من المجموع العالمي عام 2008 إلى 50 في المائة عام 2011.

لهذا، لا يمكن إنكار الحاجة الملحة لتطوير المضامين التعليمية وخطط القطاع التي تواجه هذه المخاطر. وتهدف سلسلة الكتيبات إلى دعم وزارات التعليم للقيام بهذا الأمر تحديداً، مع التركيز بصورة مشتركة على الأمان والقدرة على مواجهة الكوارث وضمان التماسك الاجتماعي. وهي سلسلة تتكون من ستة كتيبات حول تخطيط قطاع التعليم وثمانية كتيبات إضافية حول وضع المناهج، وتعتبر جميعها ثمرة للتعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن والمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو. ولقد تأسس هذا التعاون وإطار العمل بأكمله على جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة وانخراطهم، بما في ذلك منظمة اليونسف وبرنامجها المعني ببناء السلام والتعليم ودعم قدرات المرافعة.

تتمثل مهمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP-UNESCO) في تعزيز قدرات البلدان على التخطيط وإدارة نظم التعليم لديها من خلال التدريب والبحث والتعاون الفني. هذا بالإضافة إلى أن المعهد الدولي للتخطيط التربوي اكتسب خبرات في قضايا التعليم في حالات الطوارئ والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أدى برنامج المعهد حول التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء إلى إعداد دليل بشأن تخطيط التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء، كما أدى إلى إنجاز مجموعة من الدراسات الوطنية والموضوعاتية.

ولقد اضطلع أيضاً بالتعاون وتنمية القدرات في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل أفغانستان وجنوب السودان وتشاد، وقام بتطوير أدوات تخطيط مراعية لظروف الأزمان وجربها في غرب وشرق أفريقيا.

إن برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) هو برنامج تابع لمؤسسة

التعليم فوق الجميع التي أنشأتها صاحبة السمو القطري الشيخة موزة بنت ناصر. ويهدف برنامج التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن إلى تعزيز الحق في التعليم وحمايته – على كافة مستويات النظم التعليمية – في المناطق المتأثرة أو المهددة بالأزمات أو انعدام الأمن أو النزاع المسلح. ويدعم برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن جمع وتصنيف البيانات الخاصة بالهجوم على التعليم وتعزيز الحماية القانونية لانتهاكات القانون الدولي المرتبطة بالتعليم. كما يعمل برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن من خلال الشركاء للمساعدة على تطوير البرامج التعليمية المراعية لظروف النزاع وعلى تقليل مخاطر الصراع أو تكرار حدوثها.

يدعم مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو البلدان لتعزيز ملائمة وجودة المناهج التي تهدف إلى تحسين القدرات الأساسية مثل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، وتناول موضوعات بالغة الأهمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل التكنولوجيا الحديثة والقيم والتنمية البشرية المستدامة والسلام والأمن والحد من مخاطر الكوارث.

ويقدم مكتب التنمية الدولي خدمات من قبيل إسداء المشورة الاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني الذي يُصاغ بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة بكل دولة، والمساعدة على تطوير القدرات قصيرة وطويلة الأمد؛ كما يوفر مكتب التنمية الدولي للبلدان المعنية فرص الولوج إلى أحدث المعارف في مجال المناهج والتعلم.

وتستند هذه السلسلة من المنشورات التي تعد ثمرة التعاون بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو وبرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو إلى الخبرات الخاصة لكل وكالة من هذه الوكالات. ونهدف عبر هذه الكتيبات، إلى دعم موظفي وزارات التعليم على المستويات المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية لدعم نظم التعليم الأمانة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي من خلال السياسات والخطط والمناهج الملائمة الموضوعية من قبل قطاع التعليم. وتلبي هذه المبادرة حاجة فعلية للدعم من خلال الدمج المنهجي للتدابير المراعية لظروف الأزمات في كل خطوة من خطوات عملية تخطيط القطاع وفي مراجعة المنهاج والمضامين التربوية وعمليات التطوير. فمن خلال تبني المضامين التربوية والتخطيط التعليمي المُراعي لظروف الأزمات، ستكون وزارات التعليم قادرة مع شركائها على التحكم في عوامل التغيير للوقاية من المخاطر، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات تنعم بالسلام على نحو مستدام.

سوزان جرانت لويس
مديرة معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي IIEP

مانتسيتسا ماروبي
مديرة – مكتب التربية الدولي IBE

مارك ريتشموند
مدير - برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC

كُتِيب 1 - عرض عام

بايجاز

- ◀ يعزز التعليم الجيد المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم من أجل إفادة الطلاب ومجتمعاتهم والأمة.
- ◀ يجب أن يتضمن المنهاج الدراسي الذي يعزز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي مضمونا داعما لتعلم كيفية العيش المشترك والتعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث.
- ◀ يتطلب التنفيذ الفعلي لتطوير المناهج الدراسية، تطوير المضمون الذي يحفز الطلاب ويستند إلى مواقفهم الحياتية، وتبني الأستاذ أساليب التدريس المناسبة لظروف الفصول الدراسية.
- ◀ يعتبر دمج المضمون الذي يتعلق بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي أساس التنفيذ الناجح للمناهج الدراسية المُطَوَّرة.
- ◀ لكي يقوي التعليم التماسك الاجتماعي ويحد من مخاطر الكوارث، لابد من العمل على نطاق المنظومة ككل من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف لجميع الأطفال والشباب.

يعتبر هذا الكُتِيب التمهيدي الأول في سلسلة تتألف من ثماني كُتِيبات تبين كيفية معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في كل مرحلة من مراحل تطوير المناهج الدراسية وعملية التنفيذ. ويشرح سبب وجوب تعزيز تركيز وزارات التربية والتعليم على السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في مناهجها الدراسية. ويقدم هذا الكُتِيب عرضا عاما للخطوات اللازمة لتحقيق ذلك. وتقدم الكُتِيبات المتبقية في هذه السلسلة توجيهات مفصلة عن هذه العملية.

مقدمة

تؤثر الكوارث والنزاعات سلباً على الملايين من الناس كل عام، فتسبب وفيات وإصابات لا داعي لها، كما أنها تدمر البنية الأساسية الحيوية، بما في ذلك المدارس. لذلك يتعين على جميع الجهات المعنية، بما فيها تلك الموجودة في قطاع التعليم، العمل معاً لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي من أجل حماية الأرواح وضمان تطوير مجتمعاتهم في المستقبل.

تختلف كل بيئة عن باقي البيئات وتنطوي على مخاطر مختلفة. ومع ذلك، يُستثنى عدد قليل من البلدان من المخاطر الطبيعية أو التوترات السياسية والاجتماعية، مثل العنف المرتبط بالعصابات أو بالمخدرات. لذلك، يجب أن يشارك المسؤولون في قطاع التعليم في إجراء تحليل شامل دقيق للمخاطر التي تؤثر على السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في بيئاتهم. ويساعد هذا النوع من التحليل في الكشف عن الثغرات الموجودة في المناهج الدراسية أو الجوانب التي تحتاج إلى التطوير من أجل تعليم الأطفال والشباب المزيد عن المخاطر الموجودة في بيئاتهم، وكيفية التعامل معها بشكل أفضل، وكيفية المشاركة في مجتمعات أقوى وأكثر تماسكاً.

بما أن الهدف الأساس للدراسة هو إعداد الأطفال والشباب للحياة، فإنه لا يمكن تركيز المناهج الدراسية على القراءة والكتابة والرياضيات والموضوعات التقليدية الأخرى أو على إعداد الطلاب للنجاح في الامتحانات فقط، بل يجب أيضاً أن تزود الطلاب بالموارد اللازمة التي يحتاجونها للتصدي للتحديات التي تواجه مجتمعاتهم، وكذلك المشاكل التي ستنشأ في حياتهم. ويساعد التعليم المناسب ذو النوعية

الإطار 1-1

- الجيدة الأطفال والشباب على تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم وقيمهم التي ستبقيهم آمنين وتطور قدرتهم على التكيف وتساعدهم لكي يصبحوا مواطنين مسؤولين يشاركون في بناء عالم أكثر سلماً وازدهاراً وتماسكاً. لذلك، تركز هذه السلسلة على ما يتعين على وزارات التربية والتعليم فعله، على مستوى المنظومة التربوية ككل، لتحقيق هذه الأهداف، حتى في ظل الظروف الصعبة. وتلقي نظرة، بخاصة، على كيفية تحقيق ذلك من خلال دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية. وتشرح سلسلة كتيبات التخطيط المصاحبة كيفية ووداعي وجوب دمج وزارات التربية والتعليم هذه المسائل في سياسات وخطط قطاع التعليم.
- فهم السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي
 - السلامة: ضمان حماية ورفاه المتعلمين والعاملين في المدرسة وسلامة المرافق.
 - القدرة على التكيف: تمكين نظم التعليم والمتعلمين من مواجهة الصدمات والضغوط والتكيف معها وتجاوزها بطرق تعزز السلامة والتماسك الاجتماعي.
 - التماسك الاجتماعي: تعزيز الشعور بالانتماء والقبول لدى الآخرين والرغبة في المساهمة في الصالح العام.

خطوات لتنظيم دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية

- تحديد الوسائل التي تمكن التعليم من مساعدة الأطفال والشباب ليكونوا آمنين وقادرين على التكيف والتماسك الاجتماعي.
 - اعتماد مقاربة واقعية من أجل تحقيق التأثير على نطاق المنظومة.
 - وضع خطة عمل لتطوير المناهج الدراسية.
 - ضمان الدعم القوي من المعنيين وأصحاب المصلحة.
-

الخطوة الأولى:

تحديد الوسائل التي تمكن التعليم من مساعدة الأطفال والشباب ليكونوا آمنين وقادرين على التكيف والتماسك الاجتماعي.

قبل الشروع في تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، من الضروري، أولاً، تحديد أنواع المخاطر الموجودة في المجتمعات والمدارس. ويساعد تعريف المخاطر الوطنية الحالية المحددة ضمن البيئات المحلية والاجتماعية على توضيح كيفية مساهمة المناهج الدراسية في تخفيف حدة تأثيرها. ويمكن أن تنظر وزارات التربية والتعليم في ذلك من خلال التركيز على:

- السلامة – لكي يكون الأطفال والشباب والمعلمون آمنين في المدرسة وفي المنزل وفي مجتمعاتهم.
- القدرة على التكيف – لكي يتمكن الأطفال والشباب والمعلمون من التعامل مع أنواع مختلفة من الشدائد في حياتهم وفي مجتمعاتهم.
- التماسك الاجتماعي – لكي يشعر الأطفال والشباب والمعلمون بالاحترام ويحترمون جميع أفراد المجتمع، دون تمييز، ويصبحون مواطنين مسؤولين يساعدون في بناء مجتمعات مسالمة وتعمل بشكل جيد.

رغم أن الكوارث والنزاعات أنواع مختلفة جدا من الأحداث، فإنها تشكل جميعها خطرا مباشرا على السلامة الجسدية والنفسية ورفاه الأطفال والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم، وتهدد كذلك بتعطيل حياتهم على المدى الطويل. وفقا لذلك، يجب أن تعالج المناهج الدراسية هذه المسائل بطرق تحمي المدارس والمجتمعات من الأخطار المباشرة مع الحد من مخاطر الكوارث والشبكة الوقوع والتخفيف من حدة تأثير التوترات والنزاعات المستمرة والمتكررة. (للحصول على مناقشة كاملة لكيفية تأثير الكوارث والنزاعات وتحركات السكان على نظم التعليم، راجع كتيب 1- عرض عام: دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم من سلسلة كتيبات التخطيط المصاحبة.)

ويمكن أن تساهم التدخلات التربوية إلى حد كبير في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، مع تحقيق فوائد كبرى للسلام. على سبيل المثال، في غواتيمالا، تضمنت اتفاقات السلام عام 1996 تعهدا بتطوير التعليم ثنائي اللغة بين الثقافات، بهدف الحد من إقصاء السكان الأصليين ودعم بناء السلام. ومع ذلك، حسبما يبين الكتيب 1 من سلسلة التخطيط، أظهرت الأبحاث وجود علاقة معقدة بين التعليم والنزاع (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني)، 2011، اليونيسكو، 2011). إذ يمكن أن يقوم التعليم بدور الدافع للنزاع كما يمكنه أن يكون أيضا منصة لبناء السلام. ويمكن له أيضا أن يؤدي إلى تفاقم مخاطر النزاع من خلال نشر الرسائل التمييزية لصالح فئة على حساب الأخرى، أو من خلال تقديم وتشجيع أشكال السلوك العنيف. وفي الوقت ذاته، يمكن أن يحد من مخاطر النزاع من خلال تهيئة بيئات تعلم إيجابية أو عبر وضع مواد المناهج الدراسية التي تعزز التماسك الاجتماعي، على سبيل المثال. وبالمثل، يمكن أن يساعد على التقليل من حدة تأثير الكوارث من خلال تعليم الأطفال كيفية التأهب والاستجابة للأخطار الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأعاصير.

وتعتبر مراجعة أهداف المنهاج الدراسي نقطة البداية لتطوير المناهج الدراسية حيث تمكن مراجعة أهداف المنهاج الدراسي الوطني من معرفة ما إذا كانت تعالج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي وكيفية معالجتها، وما إذا كانت هناك حاجة لإضافة أو تنقيح بعض الأهداف. وتشمل أمثلة هذه الأهداف الآتي:

تعزز الأنظمة التعليمية السلامة وتحمي المتعلمين

- يصف ويوضح الطلاب تدابير السلامة الأساسية لاستخدامها في المدرسة والمنزل والمجتمع.
- يتعرف الطلاب على المخاطر أو الكوارث المحتملة التي قد تؤثر على مجتمعاتهم ويعرفون كيفية التأهب، وكذلك كيفية البقاء آمنين، عند حدوث الكوارث. يسمى هذا النوع من تطوير المناهج الدراسية أحيانا «الحد من مخاطر الكوارث»، وقد يشمل تدابير السلامة أيضا.
- يثبت الطلاب أنهم يعرفون كيفية منع التسلط والتحرش القائم على النوع الجنساني أو اللغة أو فئة عرقية أو ثقافية أو خصائص أخرى والتصدي لهما.

تعزز الأنظمة التعليمية القدرة على التكيف

- ينمي الطلاب المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات اللازمة لمواجهة التحديات، وتجاوز الصدمات والتكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم، وبناء مستقبل إيجابي لأنفسهم ولأسرهم ومدارسهم ومجتمعاتهم وبلدانهم.
- يحدد ويصف الطلاب المهارات التي تساعدهم في التأهب والاستجابة لمخاطر الكوارث وانعدام الأمن والعنف والنزاع المسلح، أو حتى النزاع المسلح الذي يمكن أن يتكرر في بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

تعزز أنظمة التعليم التماسك الاجتماعي من خلال التعليم الجيد الذي يبنّي احترام الجميع

- ينمي الطلاب المهارات والقيم من أجل العيش المشترك، كأفراد وفي المجتمع كله، بما في ذلك احترام التنوع وحل النزاعات والمواطنة المسؤولة. ويسمى هذا غالبا «تعليم كيفية العيش معا»، الذي قد يشمل العناصر الرئيسية للقدرة على التكيف¹.
- يحصل الطلاب من جميع الفئات الثقافية واللغوية على الفرص التعليمية المنصفة من خلال سياسة لغة التدريس الوطنية التي توفر المواد التعليمية بلغتهم الأم، وخاصة خلال السنوات الأولى من التعليم.

يشكل دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية تحديا كبيرا لأي نظام تعليمي لأن المنشود يتجاوز اكتساب المعرفة القائمة على الموضوع، إذ الواجب هو أن تزود المناهج الدراسية المعلمين بالأدوات اللازمة لإحداث بعض أشكال تغير السلوك الذي سيؤدي ويحول بدوره مجتمعاتهم بدلا من اقتصار المناهج على المعارف التخصصية. لذلك، يجب أن تعالج نتائج المناهج الدراسية المعارف والمهارات والقيم والمواقف. وتشمل الأمثلة:

- المعارف: توصيل حقائق عن المخاطر الطبيعية وآثارها.
- المهارات: تنمية المهارات النفسية والاجتماعية التي تعزز القدرة على التكيف وعلى التعامل مع الظروف الصعبة لدى الأطفال والشباب.
- القيم: تعزيز المساواة والاندماج من خلال إجراء المناقشات في الفصل الدراسي وعن طريق التأكد من تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الأطفال في الفصول الدراسية.
- المواقف: قبول الآخر حتى عندما يكون مختلفا.

¹ استخدم هذا المصطلح لأول مرة في التعليم: الكنز المكنون، تقرير مقدم إلى اليونسكو من اللجنة الدولية المعنية بالتربية والتعليم للقرن الحادي والعشرين (اليونسكو، 1996).

وتتعلق الموضوعات قيد النظر في سياق مراجعة المناهج بالطلاب بصفتهم أفراداً من الشعب. وبالتالي يكون السؤال الموجه هو كيف يمكن تعديل أو مراجعة المنهج الدراسي لكي ينمي الطلاب قيم احترام الآخرين والاهتمام بالسلامة والرفاهية لأنفسهم وللآخرين؟ أما بخصوص التعليم والتعلم الفعّالين، فإنهما يحتاجان إلى تركيز واضح عليهما في المناهج المدرسية (راجع كتيب 5 للحصول على المزيد من مناقشة النهج لدمج هذه الموضوعات في المناهج الدراسية، في حين يتضمن كتيب 3 مناقشة أنواع محتويات المناهج التي تعالج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي).

سميت مبادرات المناهج الدراسية في هذا المجال بأسماء مختلفة، حسبما يوضح الإطار 1-2. وغالباً ما يوجد تداخل بين المضامين على الرغم من تباين درجات التركيز على هذا المكون أو ذاك عادة. ويمكن أن تساهم جميع مبادرات المناهج الدراسية المفصلة في الإطار 1-2 في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، مما يعني أنه من الممكن أن تعتمد وزارات التربية والتعليم على المبادرات القائمة أو اعتماد مبادرات جديدة على أساس احتياجات مناهجها الخاصة. وترد معلومات إضافية عن هذه المبادرات المختلفة وكيفية تناسبها معاً في كتيب 3.

الإطار 1-2.

مبادرات المناهج الدراسية التي تساهم في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

السلامة والحد من مخاطر الكوارث: إدخال تدابير السلامة والأمن الشخصي، جنباً إلى جنب مع التأهب والإجراءات للتخفيف من حدة آثار الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان.

تعلم كيفية العيش المشترك

- يركز تعليم القيم والتعليم الاجتماعي والوجداني وتعليم مهارات الحياة على القيم الأساسية والمهارات النفسية والاجتماعية مثل الوعي الوجداني وإدارة الذات والتعاطف مع الآخرين واحترامهم ومهارات التعامل مع الآخرين، بما فيها نماذج حل النزاعات. هذه هي العناصر الأساسية التي تساهم في القدرة على التكيف.
- يشمل **التعليم من أجل السلام** القيم ومهارات الحياة ومهارات حل النزاع، وكذلك مقدمة لمفاهيم حقوق الإنسان. وينصب هذا التركيز على التسامح والاندماج اللذين يساهمان في التماسك الاجتماعي.
- يشمل تعليم حقوق الإنسان وتعليم المساواة بين الجنسين والمهارات والقيم الأساسية مثل التعاطف مع الآخرين واحترامهم وتجنب الكليشيات والتحيز والإقصاء والتفكير الانتقادي والمفاهيم المرتبطة بحقوق ومسؤوليات الإنسان مثل عدم التمييز. ويقدم تعليم حقوق الإنسان الصكوك الدولية لحقوق الإنسان مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية القضاء على

- جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل وغيرها.
- تشمل التربية الوطنية معرفة المؤسسات المحلية والوطنية والدولية والحكم الرشيد وسيادة القانون والعمليات الديمقراطية والمجتمع المدني والمشاركة. وتعليم المواطنة مشابه لذلك، ولكنه يدمج مفاهيم من المنهاج المذكورة أعلاه حالياً. والهدف الرئيسي هو تعليم مواطني المستقبل ذوي الخلفيات المتنوعة التعاون بسلام لضمان تلبية حقوق الإنسان الأساسية للجميع دون تمييز أو عنف من أجل بناء مجتمعات أقوى وأكثر قدرة على التكيف وأكثر تماسكاً.
 - يشمل تعليم المعايير الإنسانية تعليم القيم والإجراءات اللازمة لرعاية المحتاجين دون تمييز. ويشمل أيضاً مقدمة للمبادئ التي تتضمن القانون الإنساني الدولي (هي قوانين الحرب) من أجل الحد من المعاناة في أوقات النزاع المسلح.
 - يهدف إصلاح تعليم التاريخ إلى الابتعاد عن وجهة النظر الأحادية للماضي نحو منهاج يعترف بوجهات النظر المتعددة. ويجب تنفيذه عندما يحين الوقت لاتباع منهاج المعنيين وأصحاب المصلحة المتعددين، وليس بالضرورة في أعقاب النزاع العنيف أو التغيير السياسي.
- المصدر: مقتبس من سنكلير، 2013: 14-16؛ والوكالة الألمانية للتعاون التقني، والمكتب الدولي للتربية - اليونسكو، 2008: 64-67.

لا يوجد مصطلح واحد مقابل لجميع جوانب المناهج الدراسية التي نوقشت في هذه الكتيبات. لذا، يعتمد كل بلد المصطلحات التحفيزية والملائمة لسياقه الوطني. ومن أجل الوضوح، غالباً ما نستخدم في جميع هذه الكتيبات، مصطلحات "الحد من مخاطر الكوارث (DRR)" و "تعليم كيفية العيش معاً (LTLT)"، كاختصارات لتغطية العديد من الموضوعات المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي الواردة في الإطار 1-2. ومن المهم مناقشة مسرد المصطلحات والاتفاق مع الجهات المعنية الرئيسية قبل تنفيذ أي عمل في هذا المجال.

² جُمعت الجوانب المحلية والوطنية والعالمية للمواطنة المسؤولة معاً مؤخراً تحت اسم "المواطنة العالمية" بصفتها جزءاً من مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة "التعليم العالمي أولاً".

الخطوة الثانية:

اعتماد مقارنة واقعية من أجل تحقيق التأثير على مستوى المنظومة ككل

تقدم هذه الكتيبات دليلا لما يجب فعله من أجل إدخال أو تعزيز جوانب السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية الوطنية. فهي تقدم اقتراحات بشأن ما يجب أن تفعله وزارة التربية والتعليم، على مستوى المنظومة، حتى في ظل الظروف الصعبة، لتعزيز هذا البعد من تخطيط المناهج. والهدف من ذلك هو تبني مقارنة واقعية ومستدامة. إن الإنجاز الفعلي لإجراء صغير على نطاق واسع، يظهر أكثر إيجابية من البرنامج المعقد الذي تم تجاهله بسبب الظروف السائدة. لذا، يجب أن تكون وزارة التربية والتعليم وشركاؤها واقعيين بشأن ما يمكن تحقيقه.

الإطار 3-1

التغطية على مستوى المنظومة مقابل البرامج المحلية «المكثفة»

تستلزم التغطية على مستوى المنظومة الإجراءات التي تتمتع بالقدرة على إحداث تغييرات في كل مدرسة. ومثال على ذلك هو تطوير أو تنقيح الكتب المدرسية لتعزيز التعلم من أجل السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي (بما في ذلك تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث)، وتعديلها وفقا لواقع أحوال الفصول الدراسية الحالية. وهناك طريقة أخرى ذات امتداد واسع هي البرامج الإذاعية التي تكمل مبادرات المدارس.

وفي المقابل، تشمل البرامج «المكثفة» عموما التفاعل الشخصي من خلال الأنشطة التجريبية المصممة لتغيير القلوب والعقول تغييرا عميقا، وتنفذ على نطاق أصغر. وهي تحتاج إلى المعلمين المدربين تدريباً خاصا والدعم المستمر للمعلمين، وكذلك الفصول الصغيرة، وعادة، إلى وقت إضافي في جدول الدراسة. ويتم تنفيذها بنجاح في أوساط محلية مثل مخيمات اللاجئين وكليات تدريب المعلمين والبرامج التعليمية لمنظمة غير حكومية.

وتتمثل إحدى المشاكل الأساسية الكامنة في التعليم من أجل تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في أنه لا يمكن عادة إدخال البرامج التجريبية، التي تمثل المعيار النموذجي للتعليم المغير للسلوك، على مستوى المنظومة ككل لأسباب عملية. وإذا كانت هناك العديد من المبادرات في هذا المجال، فإن نجاحها غالبا ما يعتمد على وجود الكثير من الموارد، وبخاصة المعلمين المدربين تدريباً جيدا والفصول صغيرة الحجم. ويمكن أن تكون هذه البرامج «المكثفة» مفيدة للغاية للطلاب، ولكن لا يمكن، في معظم الحالات، تعميمها على المستوى الوطني بشكل فعال. إذ غالبا، ما يكون لهذه البرامج تمويل قصير الأجل فقط، مما يؤثر أيضا على استدامتها والحصول عليها. لذا، من المهم أن تخطط وزارات التربية والتعليم لتعيين التعزيزات لتطوير المناهج الدراسية التي يمكن تنفيذها على مستوى جميع مكونات النظام بالاعتماد أساسا على القدرات المحلية القائمة.

صممت هذه الكتيبات في المقام الأول لدعم وزارات التربية والتعليم في النظر فيما

يمكن فعله، من الناحية الواقعية، على مستوى المنظومة ككل لتنفيذ تطوير المناهج الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحت وزارات التربية والتعليم المنظمات المعنية على دعم البرامج "المكثفة"، بما في ذلك في مجالات الاحتياجات الخاصة³ ويجوز أن تختار الهيئات التعليمية دعم تشكيل شبكة من المدارس التي تنفذ البرامج "المكثفة" المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. على سبيل المثال، في سريلانكا، نفذت 200 مدرسة برنامج التعليم من أجل التماسك الاجتماعي (ديفيس، 2013). وبالمثل، في كولومبيا، ساعدت جامعة الأنديز والعديد من المنظمات غير الحكومية المدارس المختارة في تنفيذ إطار كفاءات المواطنة الوطني التابع لوزارة التربية والتعليم الكولومبية (نيثو ولونا، 2013). ويمثل برنامج المواطنة المسؤولة المقدم في المدارس الثانوية في أجزاء من بوروندي التي عاد إليها اللاجئين مثالا آخر على البرامج المكثفة (سيرفاس، 2013) التي تعزز جهود الحكومة.

قد تكون هناك حاجة إلى تبني مقاربة أقل طموحا للتنفيذ على مستوى المنظومة ككل في الظروف الصعبة أحيانا. على سبيل المثال، يمكن دمج الرسائل الرئيسية عن السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في الكتب المدرسية واستخدام القصص كوسيلة لإشراك قلوب وعقول الطلاب، وهي بدائل في المتناول. ولكن تبقى هناك تحديات كثيرة، مثل بناء مضمون محلي يرتبط بالطلاب وحياتهم الواقعية والتحديات والخبرات. وبما أن المحتوى المتعلق بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي هو عن الحياة البشرية والتنظيم الاجتماعي، فإنه يتطلب أكثر من التغطية السطحية في الفصول الدراسية أو البحث على شبكة الإنترنت. إن وضع المحتوى المحلي الجيد يتطلب تدريباً منظماً تنظيماً جيداً للمعلمين والمؤلفين لكي يكتسبوا كفاءات تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، وأيضا الدافع المصاحب لتمكينهم من التفاعل والكتابة للشباب والمعلمين في مختلف المناطق والفئات الاجتماعية. كما يجب أيضا أن يزود هذا التدريب المؤلفين والمصورين بالمهارات اللازمة من أجل وضع قصص وروايات تحفيزية وتشجيعية.

ويعتبر تنظيم هذه العملية أمرا إشكاليا، خاصة إذا كان إنتاج الكتب المدرسية يتم عبر تدخل ناشرين وطنيين أو دوليين، لأن الناشرين من القطاع الخاص قد تنقصهم الخبرة أو الموارد أو الوصول إلى تطوير المضمون المحلي الأنسب. وعندما يكون الحال هكذا، يجب أن تطلب وزارة التربية والتعليم تنظيم عملية لتطوير المضمون المحلي بما يمكنها من إثراء عملية إعداد الكتب المدرسية الجديدة والمواد التعليمية الأخرى، بل حتى تلك التي تنتجها دور النشر الخارجية.

هناك تحدي آخر يواجه دمج تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج

³ للحصول على أمثلة للأنشطة "المكثفة" في أنظمة المدارس، راجع الممارسات الجيدة المبينة في تعلم كيفية العيش معا: التعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (سكندر، 2013: 25-29).

الدراسية؛ إنه صعوبة تقييم القيم المنشودة والسلوكيات والمهارات المتعلقة بهذه الموضوعات عن طريق الاختبارات التحريرية والامتحانات الوطنية. ونتيجة لذلك، قد لا يتم الامتحان فيها على الإطلاق، مما قد يدفع في اتجاه إهمالها من طرف المعلمين والطلاب (راجع، على سبيل المثال، نجينغر، 2014). ولذلك، تظهر الحاجة الماسة إلى تبني مقاربة حذرة ترتبط بحياة الطالب الشخصية وتنمية الهوية - ويمكن استخدامها للتواصل مع الطلاب حتى في الفصول الدراسية الكبيرة - ومن خلال هذه المقاربة يمكن قياس التعلم باستخدام أدوات التقييمين التكويني والنهائي أو الإشهادي (راجع كتيب 8).

ويتعلق التحدي الأخير المرتبط بدمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في المناهج الدراسية بحقيقة أن أي "دورة للمناهج الدراسي" تكون بالضرورة طويلة نسبياً، وبالتالي يجب فهمها على أنها جزء من سيروية دائمة. ذلك أن وزارات التربية والتعليم لا تراجع أو تعدل المناهج الدراسية والمقاربات والكتب المدرسية سنوياً (كما تفعل بالنسبة للميزانيات). علاوة على ذلك، تستخدم النظم المدرسية مخزون من الكتب المدرسية على مدى عدة سنوات قبل تحديثها أو تنقيحها بسبب ارتفاع تكلفة الكتب المدرسية بشكل عام. لذلك، يجب تبني مقاربة متعددة المسارات تضمن توفير مواد جديدة للمدارس - من خلال تطوير الكتب المدرسية المنقحة أو بإصدار مواد تكميلية يمكن أن تنعكس بشكل مناسب في الامتحانات ويمكن أن تغذي الأجيال الجديدة من الكتب المدرسية لاحقاً.

الخطوة الثالثة: وضع خطة عمل لتطوير المناهج الدراسية

تدمج معظم المناهج الدراسية، أيا كان شكلها، عناصر السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في عمليات التعليم والتعلم، وفي الكتب المدرسية و المواد الأخرى المستخدمة. ونقترح في هذه الكتيبات بذل جهود مدروسة وحيوية لتعزيز هذه العناصر في المناهج الدراسية بطريقة واقعية تأخذ بعين الاعتبار التحديات التي تواجه المدارس التي تحتاج إلى هذا النوع من التعليم. وتبقى العمليات المتبعة لتقوية وتعزيز المنهاج مع ما يتبعها من إجراءات رهينة السياق الوطني؛ كما تبقى رهينة درجة التقدم التي أحرزتها البلاد فيما يتعلق بتطوير أو تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية وتحديث تدريب المدرسين و/ أو نظم التقويم والامتحانات. على سبيل المثال:

- إذا كانت وزارة التربية والتعليم تخطط أو تنفذ إصلاحا كبيرا للمناهج الدراسية من أجل الانتقال من منهاج تقليدي قائم على معرفة الموضوع فقط إلى منهاج متكامل قائم على الكفايات، فإنه يمكن أن يحدد فريق تطوير المناهج الكفايات الرئيسية المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ويحدد النتائج ذات الصلة.
- إذا كانت هناك خطة جارية لتنقيح بعض أو كل الكتب المدرسية ذات الصلة، عندئذ يمكن دمج مبادرة متكاملة عن السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في هذه الخطة.
- إذا كانت هناك خطة جارية لتطوير أو تعزيز برامج القراءة في الصف الدراسي المبكر، عندئذ يمكن أن تدعم الإجراءات الموضحة في هذه الكتيبات هذه العملية.
- إذا تم تنقيح المناهج والكتب المدرسية حديثا، عندئذ يمكن أن تدعم هذه المبادرة تنقيح عملية التنفيذ واستخدام المضمون المناسب في الفصول الدراسية في المدارس الممثلة، وتعزيز دعم وتدريب المدرسين، ودعم التطوير وتجريب المواد الإضافية التي قد تنعكس في الامتحانات وتؤثر على الكتب المدرسية المستقبلية.

وتنبغي الإشارة إلى وجود عوامل أخرى يمكنها أن تؤثر على العملية أيضا، مثل تطوير الكتب المدرسية من قبل وزارة التعليم أو من قبل ناشرين من القطاع الخاص، أو إذا كان البلد يجرب وينفذ بالفعل مبادرات معينة متعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. أما إذا وجدت تصورات لإجراء أي تغييرات، فيجب تبني سياسات قوية تضمن انخراط الجهات المعنية والفريق الأساس الفعال لقيادة المبادرة (راجع كتيب 2). والأهم من ذلك، هو التركيز على تحديد التغييرات النافعة والمستدامة ماليا في غالبية المدارس. ويجب أن تشمل أي خطة عمل لدمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في

المناهج الدراسية الوطنية التسلسل الآتي:

- وضع واعتماد سياسة وطنية قوية للتعليم من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي من خلال المناهج الدراسية (راجع كتيب 2).
- تحديد الكفايات ذات الأولوية وكذلك نتائج التعليم المنشودة لدعم السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، وبالأخص لدعم التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث وتعلم العيش المشترك (راجع كتيب 3).
- تنقيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية الحالية من أجل دمج التعليم من أجل الحد من مخاطر الكوارث وتعليم كيفية العيش معا وإجراء دراسة للظروف الفعلية في المدارس ولإدراكات الطلاب والمدرسين وغيرهم من المعنيين وأصحاب المصلحة (راجع كتيب 4).
- تحديد كيفية دمج وحدات التعليم من أجل تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية والمواد التعليمية واستعمالات الزمن المدرسية بوضوح، وكذلك دمج المزيد بشكل عام في جميع مكونات كل البرامج (راجع كتيب 5).
- وضع وتجريب ودمج مضمون الكتب المدرسية الجديد أو المنقح والمواد التعليمية الأخرى التي تتضمن تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث (راجع كتيب 6).
- البحث عن وسائل فعالة لدعم وتدريب المدرسين من أجل تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، والممارسات المدرسية ذات الصلة (راجع كتيب 7).
- تصميم أدوات مناسبة لتقييم تحصيل الطلاب وتتبع وتقييم تنفيذ وتأثير البرنامج، ودعم التنفيذ الفعال والمستدام لتعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية من خلال إدراجها في المدرسة والامتحانات الوطنية (راجع كتيب 8).

وترد مناقشة مفصلة لكل من هذه الإجراءات في الكتيبات الأخرى في هذه السلسلة.

الخطوة الرابعة: بناء دعم قوي من أصحاب المصلحة

يمكن اعتبار التعليم "لعبة كرة قدم سياسية". فالمنهاج الدراسي مسألة تهم الكثير من الناس الذين لديهم آراء وتصورات حوله. لذا تزداد حظوظ التنفيذ الناجح للتغييرات عندما يتم إعدادها من خلال عملية تشاركية تشمل الأفراد والمنظمات والفئات المعنية التي لها مصلحة في اتخاذ قرارات بشأن المناهج الدراسية على الأصعدة المحلية والإقليمية والوطنية.

يتطلب تعزيز عناصر المناهج الدراسية المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، أو تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث، إجراء مشاورات مكثفة مع مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة - في جميع أنحاء البلد. ويجب أن تعني التغييرات مجموعة كبيرة من السكان، وإلا سيتم رفضها بصراحة أو بهدوء. ولن تترسخ هذه التغييرات ما لم يوافق أفراد من الفئات العرقية والدينية والسياسية المختلفة على المقاربة الواجب اعتمادها. لذلك يتوجب منذ البداية منح الفرص لدمج ممثلين عن تلك الفئات في عمليات الإعداد والتصميم والتطوير. كما يجب تقديم الإصلاحات لعامة الناس من خلال وسائل الإعلام وغيرها من القنوات المناسبة للمساعدة على اكتساب دعم عامة الناس كلما أحرز تقدم.

ويجب، على مستوى آخر، إشراك المتخصصين في التعليم من جميع الأحزاب السياسية والإدارات والوكالات المعنية، قدر الإمكان. إذ بدون هذا المستوى من التعاون والاندماج والإشراك لا تستطيع مبادرة إصلاح المنهاج وتطويره أن تنجح، فقد يعوق تغيير الحكومة أو تغيير وزير التعليم أو أي مسؤول كبير هذه المبادرة أو يدمرها.

علاوة على ذلك، يجب على الجهات الفاعلة الرئيسية من داخل النظام التعليمي، مثل المدرسين والنظار ومديري المدارس والمرشدين وأولياء الأمور أن تفهم وتقبل المقاربة باعتبارها مفيدة وعملية. ومن الضروري التأكيد على أن المعنيين وأصحاب المصلحة هؤلاء هم جزء من عملية التصميم الرئيسية. ويجب مناقشة الصعوبات السابقة في تنفيذ المبادرات المماثلة (مثل: عن التوعية بالمنظور الجنساني ومهارات الحياة وتعليم السلام) مع المدرسين ومعالجتها. ويجب أيضا ضم هيئات التقويم والامتحان لكي تعكس الامتحانات المضمنون الجديد بطريقة مناسبة.

قد يشمل لائحة المعنيين وأصحاب المصلحة الواجب استشارتهم الآتي:

- ممثلو القيادة السياسية (الحكومة والمعارضة والأحزاب) المكلفون بمسؤوليات التعليم؛
- المتخصصون في المناهج الدراسية ومؤلفو الكتب المدرسية والناشرون؛
- إدارات تدريب وتكوين المدرسين في الكليات والجامعات.
- هيئات التقويم والامتحان وغيرهم من خبراء التقويم؛

- مندوبون عن مؤسسات الأعمال الذين يستطيعون تقديم المشورة بشأن المهارات اللازمة لمكان العمل؛
 - مندوبون من الوزارات التي تعمل مع الشباب والأسر أو في التعليم (مثل وزارة الشباب والثقافة) على الصعيدين الوطني والمحلي؛
 - المنظمات غير الحكومية الدولية ذات الصلة الناشطة في مجال التعليم والحد من مخاطر الكوارث والمواطنة وبناء السلام والموضوعات المماثلة.
 - المنظمات التي تمثل الطلاب وأولياء الأمور والشباب والنساء من الفئات العرقية أو الدينية ومختلف المناطق والفئات الاجتماعية والمهمشة؛⁴
 - المدرسون ونقابات المدرسين؛
 - منظمات المجتمع.⁵
- ويمكن إشراك هذه الجهات الفاعلة المختلفة من خلال الاستشارة في أوقات مختلفة من عملية مراجعة المناهج وعملية التنقيح.

⁴ مراعاة تشكيل فريق استشاري يمثل الفئات المهمشة في المجتمع من أجل تقديم المعلومات الثقافية 'الداخلية' المناسبة والقصص ومواد للمناهج الدراسية (حسب تنقيح الكتب الدراسات الاجتماعية المدرسية الموصوفة في سميث، 2014).

⁵ اليونيسيف (2013: 17) يشمل أمثلة لأصحاب المصلحة المشاركين في التعليم وتحليل النزاع.

الإجراءات الرئيسية

- مراعاة ضرورة دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، أو تعليم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية.
 - تحديد المناطق التي تمت فيها معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي أو تعلم كيفية العيش معا والحد من مخاطر الكوارث. وطلب تعزيز هذه المناطق ومعالجة الثغرات.
 - تحديد مقارنة واقعية لتطوير المناهج الدراسية، استنادا إلى القيود المفروضة على النظام (مثل مؤهلات المدرسين وأحجام الفصول وتوافر المواد وضغوط الامتحانات).
 - بدء عملية الحوار مع المعنيين وأصحاب المصلحة من أجل تخطيط السياسات والحصول على الدعم منهم.
-

المراجع الرئيسية

ديفيس، ل. 2013. "سياسة سريلانكا الوطنية للتعليم من أجل التماسك الاجتماعي والسلام". في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معا والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص 224-233). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

[http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVETOGETHER.pdf](http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING_TO LIVETOGETHER.pdf)

الوكالة الألمانية للتعاون التقني، المكتب الدولي للتربية - اليونسكو. 2008. تعلم كيفية العيش معا: تصميم ورصد وتقييم التعليم من أجل المهارات الحياتية والمواطنة والسلام وحقوق الإنسان. جنيف: الوكالة الألمانية للتعاون التقني.

www.ineesite.org/uploads/files/resources/doc_1_Learning_to_Live_Together.pdf

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني). 2011. فهم دور التعليم في حالات الضعف: توليفة من أربع تحليلات حالة للتعليم والضعف: أفغانستان والبوسنة والهرسك وكمبوديا وليبيريا. باريس: معهد التخطيط التربوي - اليونسكو.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001915/191504e.pdf>

_____. 2013. حزمة التعليم المراعي حالة النزاع. نيو يورك: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني).

<http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1148>

نييتو، أ؛ لونا، ج. 2013. "الجمع بين إطار الكفاءات الوطني ودعم المجتمع المدني في كولومبيا". في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معا والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص 115-102). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

<http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVE TOGETHER.pdf>

نجينغ، د. 2014. دور المناهج الدراسية الوطنية في تعزيز التماسك والتكامل الوطني: الفرص والتحديات. أوراق عمل المكتب الدولي للتربية بشأن مسائل المناهج الدراسية، 11. جنيف: المكتب الدولي للتربية - اليونسكو.

www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/Publications/Working_Papers/nationalcohesion_kenya_ibewpci_11_eng.pdf

سيرفاس، ن. 2013. "المواطنة المسؤولة: برنامج تعليمي في مناطق العائدين في بوروندي".

في: م. سنكلير (المحرر)، تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية (ص. 125-116). الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

[http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVE TOGETHER.pdf](http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING_TO_LIVE_TOGETHER.pdf) ◀

سنكلير، م. (طبعة). 2013. تعلم كيفية العيش معاً والتعليم من أجل حل النزاعات والمواطنة المسؤولة وحقوق الإنسان والقواعد الإنسانية. الدوحة: برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن.

[http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING TO LIVE TOGETHER.pdf](http://educationandconflict.org/sites/default/files/publication/LEARNING_TO_LIVE_TOGETHER.pdf) ◀

اليونسكو. 1996. التعلم: الكنز المكنون. تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتعليم من أجل القرن الحادي والعشرين المقدم إلى اليونسكو

<http://unesdoc.unesco.org/images/0010/001095/109590eo.pdf> ◀

_____. الكارثة الخفية: النزاع المسلح والتعليم. التعليم من أجل الرصد العالمي كله

[Report 2011. http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf](http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf) ◀

اليونيسيف (صندوق الأمم المتحدة للطفولة). 2013. بناء السلام والتعليم والدفاع في برامج السياقات المتأثرة بالنزاع. التقرير السنوي الموحد لعام 2012. نيويورك: اليونسيف

<http://www.educationandtransition.org/wp-content/uploads/2013/07/PBEA-2012-Consolidated-Report-Final-Submitted-to-PARMO-17-June-20132.pdf> ◀

معلومات عن البرنامج

تعتبر هذه السلسلة من الكتيبات ثمرة التعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن واثنين من وكالات التعليم باليونيسكو هما المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الدولي للتربية. وقد اعتمد هذا التعاون والإطار العام الذي نتج عنه، على زخم جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة.

تلخص هذه الكتيبات عملية تطوير المناهج الدراسية التي تنفع في تعزيز نظم التعليم لكي يتم تجهيزها بشكل أفضل لتحمل الصدمات مثل الكوارث الطبيعية وتلك الكوارث التي هي من صنع الإنسان وانعدام الأمن والنزاع و – حيثما أمكن - المساعدة في منع هذه المشاكل. فهي نتيجة البرنامج الذي يهدف إلى دعم وزارات التربية والتعليم، على الأُسعدة المركزية والإقليمية والمحلية، لتعزيز النظم التعليمية الأمانة والقادرة على التكيف وتحث على التماسك الاجتماعي ضمن سياسات وخطط التعليم والمناهج الدراسية.

وبشكل أكثر تحديداً، أهداف البرنامج هي:

- يحفز الفريق الأساسي التعاون من أجل تعزيز المقاربة والمواد ومسرد المصطلحات في موضوعات التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- تعزيز أطر التخطيط والبحث وأخصائي التدريب أولاً (من وزارات التربية والتعليم وكذلك الخبراء الدوليين) عند الإعداد للحد من مخاطر الكوارث والنزاع من خلال التعليم، وثانياً، واضعي المناهج الدراسية (مرة أخرى، من وزارات التعليم وكذلك الخبراء الدوليين) من ذوي الخبرة في دمج المسائل الشاملة في البرامج المدرسية؛
- تعزيز تدريب الكفاءات الوطنية من خلال تنمية القدرات المؤسسية مع جامعات ومعاهد التدريب والتكوين المختارة.

يقدم البرنامج المواد والكتيبات الآتية للوزارات للتشاور:

- قاعدة بيانات الموارد عبر الإنترنت / موقع إلكتروني يحتوي على موارد عن الموضوعات ذات الصلة؛
- كتيبات ومواد التدريب على التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- إحاطات سياسية لكبار صانعي القرار؛
- دراسات الحالة وأمثلة عن الممارسات، التي تشكل جزء من قاعدة البيانات على الإنترنت.
- استمارات التتبع والمراقبة لتمكين وزارات التربية والتعليم من تحديد مدى دمج الحد من مخاطر الكوارث والنزاع في عمليات تخطيطهم الجارية.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمطوري المناهج الدراسية

عرض عام تطوير المناهج الدراسية من أجل تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي

مع وجود ما يقرب من 50% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالعالم في البلدان المتضررة من جراء النزاع، ومع ما يقدر بـ175 مليون طفل من المرجح أن يتضرروا من الكوارث كل عام خلال العقد الحالي، أصبح هناك إحساس متزايد بضرورة التعجيل بدعم الاستراتيجيات التي تقلل مخاطر النزاعات والكوارث.

يستطيع المضمون التعليمي وأساليب التدريس مساعدة الأطفال والشباب على تنمية الاتجاهات والقيم التي سوف تقيهم أمنين، وتعزيز المرونة بما يؤدي إلى مجتمعات أكثر سلاماً وتماسكاً.

وتوفر هذه الكتيبات المشورة التدريجية حول كيفية إدراج الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي في عمليات تطوير المناهج والمراجعة.

لقد تم تنظيم هذه السلسلة في ثمانية كتيبات ومسرد، تشرح لما يتوجب على وزارات التعليم تبني مناهجاً تربوياً يركز تركيزاً قوياً على الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي؛ كما تقدم هذه السلسلة من الكتيبات دليلاً مفصلاً حول كيفية تحقيق ذلك.

UNESCO International Institute
for Educational Planning
rue Eugène Delacroix ,9-7
Paris, France 75116
Tel. : +33 (1) 45 03 77 00
www.iiep.unesco.org